حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد إبريل – يونيه ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

(الامية..مخاطرها..وسبل مواجهتها)

فائز جلال كاظم *

المدرس بجامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

المستخلص

يتناول البحث مشكلة لها أهمية كبيرة لان المعرفة تشكل راس أولويات بناء الأوطان وتقدمها، بينما يعاني العراق في الوقت الحاضر من ارتفاع معدلات الامية وبنسب مختلفة من منطقة الى أخرى ومن فئة الى أخرى، لذا يجب على الإدارات التربوية الاهتمام بالتعليم وسياساته وفلسفته كي يواكب العراق التقدم و التنمية . لذلك اهتم البحث الحالي بتسليط الضوء على الامية واسبابها وسبل مواجهتها . وعليه فقد تضمن البحث ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول الاطار العام للدراسة وفيه مشكلة البحث واهميته وأهدافه واهم المفاهيم . وخصص الفصل الثاني للامية في العراق – انواعها . اما الفصل الثالث فكان لأسباب الامية و مخاطرها وختاما كانت النتائج و التوصيات و المقترحات

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة

كان وما زال وستظل المعرفة على راس أولويات بناء الأوطان وتقدمها، ولهذا فقد اولت القيادات كل الاهتمام نحو التعليم وسياساته وفلسفته كي يكون قاطرة للتقدم و التنمية . لكن المجتمعات تتعرض للتغيرات على مر الوقت . هذه التغيرات لا تسير بنمط واحد ولا سرعة متساوية فهي تختلف من مجتمع لأخر لذلك بعضها يتطور وبعضها يتخلف .تشير الدراسات الى ان الكثير من الحضارات مرت خلال الفترات او العصور بمراحل تارة نحو التقدم وتارة نحو التأخر وحسب الظروف التي مرت بها (سياسية او اقتصادية او اجتماعية) .

وربما كانت الامية بجانبيها (الابجدي و الحضاري) من العوامل المهمة التي تعرقل تقدم المجتمع وتطوره وتنميته . ولا يختلف الحال كثيرا في الوقت الحاضر وربما مستقبلا. وعليه فان موضوع البحث الحالي هو الامية .. مخاطرها.. وسبل مواجهتها يوضح مخاطر الامية و اثارها وكيفية علاجها

وتضمن البحث ثلاثة فصول ، تم عرض الأطار العام للدراسة في الفصل الأول في حين خصص الفصل الثاني الى الامية في العراق، انواعها وعرضت في الفصل الثالث أسباب الامية ومخاطرها . ختاما كتبت النتائج التي تم التوصل اليها وعرضت اهم التوصيات و المقترحات

الفصل الأول
الاطار العام للبحث

أولا ـ مشكلة البحث :

تشكل الامية بنوعيها الابجدي والحضاري مشكلة على نطاق واسع وخاصة في الدول النامية ومن ضمنها العالم العربي و العراق .

فالعراق يعاني في الوقت الحاضر من ارتفاع معدلات الامية وتختلف نسبتها من منطقة الى أخرى ومن فئة الى أخرى .

ويرى الباحث ان مشكلة الامية تلقي بظلالها على الأوضاع السائدة في البلد لاسيما في حالة البطئ في النمو الاجتماعي و الاستقرار وضعف الشعور بالمسؤولية بين قطاعات شعبية ومهنية، فضلا عن ان هذه المشكلة لم تحظ بالاهتمام الذي تستحقه .

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالنقاط التالية :

١) الامية واثارها السلبية على التقدم الاقتصادي و الاجتماعي .
٢) عدم وجود ميزانية مخصصة لمحو الامية .
٣) عدم الربط بين محو الامية وخطط التنمية .
٤) ضعف كفاءة تنظيمات وأجهزة محو الامية .
٥) اهمال التشريعات الخاصة بمحو الامية .
٦) تزايد عدد الاميين وذلك لضعف التعليم الالزامي و التسرب من المراحل التعليمية .

كما يرى الباحث ضرورة دراسة المشكلة لغرض تحفيز الأجهزة المعنية لإيلاء الاهتمام الذي يجب ان تحظى به لتأثيرها الواسع في شتى مجالات الحياة .

ثانيا ـ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في انه يتناول موضوع مهم في المجتمع العربي بشكل عام و العراقي بشكل خاص الا وهو الامية ودور الجهات المعنية في الحد منها .

فقد اصبح التعليم أداة رئيسية من أدوات الإصلاح الاجتماعي و النهوض الاقتصادي

وهو الأساس الهام الذي يقوم عليه تقدم الحياة الاقتصادية و الاجتماعية لأي جماعة او شعب من الشعوب .

ومن المعروف انه لا شيء غير نشر التعليم وتعميمه يمكن ان يزيل الظلم الاجتماعي ويقضي على الفرقة بين الطبقات ويوحد شمل أي شعب من الشعوب، فالتعليم من العوامل القوية في نشر المساوة و العدالة الاجتماعية والاساس لتأهيل الافراد وبناء الشعوب وتقدمها .

فقد أوضحت الدراسات، التاثير الإيجابي لمحو الامية في سلوك الافراد فهي اكثر من مجرد القدرة على القراءة و الكتابة اذ انها ترتبط مباشرة بالاتجاهات و القيم و الرغبة في التغيير الى جانب مجموعة من التطلعات اذ وجد ان المتعلمين هم اكثر تقبلا من الاميين للتغيير وذلك من خلال اطلاعهم على التغيرات التي تجري و التطورات واثر ذلك على آرائهم و اتجاهاتهم التي تؤدي بدورها الى تطلعات جديدة نحو حياة اكثر تطورا ورفاهية مما يتطلع اليه الافراد الاميين، فالفرد الذي يحصل على مهارة القراءة و الكتابة تزداد قدرته على توسيع مجال خبراته .

فقد أظهرت نتائج عدة دراسات في التعليم ومحو الامية ان الانسان الذي يتلقى سنة تعليم تزداد انتاجيته بمقدار ٣٠% وتتحسن مؤهلاته، ون الدخل السنوي للأميين هو أوطأ المستويات وان هذا الدخل يزداد كلما ارتفع مستواه العلمي فضلا عن انه بعد مقارنة العامل المتعلم بالأمي وجد ان المتعلم هو اكثر تفهما بواجبه وحقوقه لتولي الاعمال الماهرة و التعامل مع الالة، وله القابلية على التعلم و ابتكار أفكار جديدة لتحسين الإنتاج .

ثالثا - اهداف البحث:

يهدف البحث الى :

- معرفة أنواع الامية
- معرفة مخاطر الامية واثارها على التنمية البشرية
- تحفيز الإدارات التربوية للاهتمام بمحو الامية

رابعا - مفاهيم البحث:

الامية : تعني في اللغة الجهل بالقراءة و الكتابة . (إبراهيم واخرون، ١٩٦٠ : ٢٧)

الامية : تعرفها الأمم المتحدة هي عدم القدرة على القراءة و الكتابة بجمل بسيطة لغة. (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة)

وتعرفها اليونسكو : عجز الفرد عن توظيف مهارات القراءة و الكتابة، او انه كل سلوك يتعارض طبيعة و وجودا مع نظام الحضارة المعاصر، ومع أسلوب انتاجها، ومع نمط الارتقاء بها، ومع فلسفتها السياسية و الاجتماعية (منظمة اليونسكو، ٢٠٠٦: ١٥٧)

الامي : حدده قاموس التربية بانه كل شخص بلغ العاشرة من عمره او تجاوزها ولم يتعلم القراءة و الكتابة (٢٩١ : ١٩٥٩ , good and others)

الامي : تعرفه اليونسكو هو الشخص الذي لا يعرف ان يقرا او يكتب بيانا بسيطا او موجزا عن حياته اليومية . (فيصل، ٢٠٠٩، ٤)

الامي من الناحية الوظيفية : كل شخص لا يستطيع ممارسة جميع الأنشطة التي تتطلب معرفة القراءة و الكتابة او يقتضيها حسن سير الأمور في جماعته و مجتمعه، ولا يستطيع استخدام القراءة و الكتابة و الحساب من اجل تنمية مستقبله وتنمية المجتمع .(المصدر السابق)

وتعرفه وزارة التربية العراقية : انه كل مواطن عراقي تجاوز الخامسة عشر من عمره ولم يتعد الخامسة و الأربعين لا يعرف القراءة و الكتابة ولم يصل الى المستوى

الحضاري أي لم يكتسب مهارات القراءة و الكتابة و الحساب التي تكون وسيلة لتطوير مهنته وترفع مستوى حياته ثقافيا و اجتماعيا و اقتصاديا(الجمهورية العراقية، وزارة التربية، ١٩٧٨، المادة الأولى)

التعريف الإجرائي للأمي : هو كل مواطن عراقي اجتاز العاشرة من عمره ولا يعرف القراءة و الكتابة ولم يكتسب وسيلة لتطوير مهنته ورفع مستولى حياته

الفصل الثاني
الامية

أولا - الامية في العراق:

يعد التطور الفكري و العلمي و المعلوماتي من اهم المقاييس المستخدمة لمعرفة تقدم و تطور أي بلد وعليه فالحاجة للمعرفة و الحصول عليها احدى الأسس المهمة المؤثرة في تقدم البشر . واذا ما تم التركيز على نظام التعليم في العراق فقد كان من افضل الأنظمة تقدما في العالم العربي قبل بداية الحروب و الصراعات و الازمات الاقتصادية التي أدت الى انخفاض الالتحاق بالمدارس و انتشار الامية .

فعند بداية تكون الدولة العراقية الحديثة كان هناك أربعة وثمانون مدرسة ابتدائية في عام (١٩٢٠-١٩٢١)، وفي عام (١٩٣١) استقدمت الحكومة لجنة من المعهد الاممي لكلية المعلمين في جامعة كولومبيا لدراسة النظام التعليمي في العراق وبناء على ذلك التقدير وضع نظام المعارف رقم (٣٣) لسنة (١٩٤٣) . (كريم، ٢٠٠٦ : ٥)

ولقد شهد نظام التعليم تطورا مهما بعد عام (١٩٥٠) اذ حصل العراق على نسبة (٥١%) من عائدات النفط وانشأ مجلسا للأعمار كان نواة لوزارة التخطيط فضلا عن التغيرات الاجتماعية لأوضاع المرأة و الانفتاح على الريف اذ تشير بعض التقديرات الى ان مجموع المتعلمين من الجنسين في الابتدائية و الثانوية قد زاد بمقدار اربع مرات عام(١٩٦٨) كما تقاربت نسبة الطلاب الى الطالبات سنة (١٩٧٦) لتصبح طالبين مقابل طالبة وقد اصبح التعليم في العراق على درجة عالية من التقدم وخصوصا بعد صدور القرار (١٠٢) لسنة (١٩٧٦) و الذي اصبح بموجبه التعليم مجانا و القرار (١١٨) حول الزامية التعليم الى جانب قانون محو الامية عام (١٩٧٠) و الحملة الوطنية الشاملة سنة (١٩٧٨) . (محمد، ١٩٩٧ : ٥)

لكن بدء نظام التعليم بالانهيار مع بداية الحروب و الصراعات بدءا من عام (١٩٨٠) و استمر خلال حرب الخليج وحتى تغير نظام الحكم عام (٢٠٠٣) ، اذ بلغت نسبة الامية بين الذكور ١٨.٤% وبين الاناث ١٠.٨% و ما زال الانهيار مستمرا لحد الان . (الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٢ :٥)

ثانيا – أنواع الامية

تقسم الامية بوجه عام الى نوعين رئيسيين:

١. **الامية الابجدية** : وهي عدم معرفة القراءة والكتابة ومبادئ الحساب الأساسية لكل فرد بلغ (١٢) سنة من عمره ولم يلم الماما كافيا بهذه المبادئ ولم ينتسب الى مدرسة او مؤسسة تعليمية او تربوية . ومن المفيد ان نذكر ان الفئات العمرية للمراحل الدراسية (٦ – ١١) سنة للالتحاق في المراحل الابتدائية ومن (١٢ – ١٧) سنة في المرحلة الثانوية و (١٨ – ٢٣) في مرحلة التعليم العالي ففي الفئة الأولى يجب ان يلتحق فيها الأطفال بالمدرسة الابتدائية فان لم يتم ذلك فانه يعني وجود الامية الابجدية . (اسراء، ٢٠١٠ : ٤٨)

وقد تختلف دول العالم في تحديد العمر المحدد لهذه المرحلة فبعضها تحدده (٦) سنوات و البعض الاخر (٧ او ٨) سنوات ومع ذلك يمكن القول بوجه عام ان العمر المحدد للالتحاق بالمدرسة هو (٦) سنوات

٢. **الامية الحضارية** : وهي عدم قدرة الأشخاص المتعلمين على مواكبة التطور العلمي و التكنولوجي و التفاعل معه بعقلية ديناميكية قادرة على فهم التغيرات الجديدة و توظيفها بشكل ابداعي من اجل الانسجام و التلاؤم مع العصر الذي ينتمون اليه . كما انهم يؤمنون في الوقت نفسه بمجموعة من العادات و التقاليد و المعتقدات الفكرية و المبادئ الجامدة التي تتعارض و طبيعة الحياة المتجددة على الدوام . وهناك عدة اشكال للامية الحضارية منها الجمالية و الفنية و الأمنية و الثقافية و الصحية و البيئية و الوقائية و العقائدية ..الخ . (سامي، ٢٠٠٠ :٩٠)

الفصل الثالث
أسباب الامية و اثارها

أولا - أسباب الامية:

للامية أسبابا كثيرة، من أهمها :

١. **الفقر** : كان الاهتمام بالفقر هما مشتركا على مر العصور وعلى اختلاف الديانات و الثقافات وفي كل الدول مهما كانت نظمها الاقتصادية و السياسية ومهما تباينت مستوياتها التنموية . لكن انتشار الفقر و شدته يختلف من دولة الى أخرى ويعتمد بدرجة او بأخرى على ضعف او قوة المؤسسات التي تتصدى للاحتياجات الإنسانية مثل الاسرة و الاقتصاد و الحكومة والأنشطة الخيرية و التعليم و الرعاية الصحية . ولكي نفهم ذلك بصورة اكثر دقة لا بد من وضعها في سياق عريض من القيم و المعايير و الأطر التنظيمية التي تحدد توزيع الموارد و السلطة . (احمد، ١٩٩٨ : ٢)

٢. **قلة الوعي الثقافي و الاجتماعي** : الثقافة هي مجموعة من العادات و التقاليد و الأعراف المتعارف عليها في أي مجتمع من المجتمعات وهي تختلف من بلد الى اخر وحتى في البلد الواحد تتباين من منطقة الى أخرى ومن بين هذه العادات التي تحافظ عليها الكثير من المجتمعات النامية حرمان الفتاة من التعليم واخراجها من المدرسة عند بلوغها مرحلة عمرية معينة او قيام اسرتها بتزويجها قبل ان تصل الى السن المخصص للزواج مما يحرمها من اكمال التعلم . (سعد، ٢٠٠٣ : ١٢١)

في حين لا بد ان يكون للمرأة دورا مؤثرا مهما و حيويا في المجتمع لكونها تمثل نصف المجتمع وهذا ما اكد عليه القران الكريم و السنة النبوية الشريفة فيما يخص المرأة و تعليمها وحفظ كرامتها . (اسراء ٢٠١٠: ٥٦)

٣. **طبيعة النظم السياسية** : يظهر بوجه عام عدم الاهتمام الكافي من قبل الحكومات المتعاقبة بالتخصيصات المالية اللازمة لمراحل التعليم، واهتمامها الأكبر بقطاعات أخرى مثل الجيش . وهذه الظاهرة لا تقتصر على العراق بل توجد في الدول العربية و النامية الأخرى التي لا يكون التعليم من أولويات اهتمامها . وان عجز حكومات الدول النامية عن تحقيق مبدا تكافؤ الفرص التعليمية و التربوية وعدم وجود إجراءات جادة بشان محو الامية و تعليم الكبار و عدم ربط التنمية الثقافية و الاجتماعية بالتربية و التعليم يعد ظاهرة من الظواهر الطبيعية التي تتسم بها المجتمعات العربية عامة و العراق خاصة كما لا توجد رؤية واضحة و متكاملة للعملية التعليمية و أهدافها .(حمد، ٢٠٠٩)

٤. **الزيادة السكانية الكبيرة** : ان الزيادة السكانية الكبيرة في البلاد العربية عموما و العراق خصوصا، فضلا عن ضعف الكفاية الداخلية لأنظمة التعليم أدت الى تسرب الأطفال من التعليم و صعوبة تطبيق التعليم الالزامي بشكل كامل، وفي عام (١٩٩٤) عقد المؤتمر الدولي للسكان و التنمية في القاهرة و الذي يعد منعطفا مهما في تاريخ اهتمام دول العالم بالسياسات السكانية الا ان العراق لم يشترك في هذا المؤتمر بغية عدم ترتيب أية التزامات مباشرة او غير مباشرة في مجال السياسات السكانية المقرة في برنامج عمل المؤتمر مما ولد غيابا رسميا للسياسات السكانية المعلنة في العراق . (حامد، ١٩٩٢ : ١٢٠-١٢٨)

٥. **مناهج التعليم و اساليبه** : ان تخلف المناهج الدراسية و اساليبها قد يكون من الأسباب المهمة المؤدية الى تدهور التعليم و انتشار الامية وخاصة انها تدفع الطلاب الى التسرب اذ يتم الاعتماد على أساليب التلقين المعرفي و التدجين التربوي واثقال ذاكرة و مزاج الطلبة اليافعين بالمواد الدراسية المختلفة غير الملائمة لأذواقهم ودرجة استيعابهم العقلية ومرحلتهم العمرية . كما يوجد نوع ممن التناقض الكبير بينما يتعلمه الأطفال في المحيط العائلي وبين ما يتطلب حفظه في المدرسة كما يوجد تناقض بين الجانب النظري و العملي أي بين ما يتعلمه وما يحتاجه في حياته اليومية . (حسن، ٢٠٠٩). فضلا عن ذلك فان نوعية التعليم وطرائق التدريس غير محفزة على التفكير و الابداع كما ان المناهج القديمة غير قادرة على مواكبة التطور العلمي و المعرفي في جميع مراحل التدريس. وقد يؤدي ذلك الى سلوك سلبي للطلبة ويحد من روح المبادرة و التنمية و الابداع و التفكير النقدي لديهم .(باسمة و فؤاد، ٢٠٠٩ : ١٦١)

٦. **الثورة المعلوماتية وأساليب الاتصال** : وهذه قد تكون نقمة وليس نعمة أي سببا للامية في العراق، فقبل الغزو و الاحتلال لم يكن يملك أي وسائل اتصال بالعالم الخارجي الا بقدر ضئيل لكن بعد عام (٢٠٠٣) انفتح على العالم الخارجي و انتشرت فيه وسائل الاتصال و المعلوماتية كالفضائيات و شبكات الانترنيت التي قد يكون لها تأثير سلبي في التربية و التعليم بالرغم من انها وكل التقيات الحديثة لها اثارها السلبية و الإيجابية، فمن سلبياتها انها لا تستخدم لأغراض البناء و التنمية بل تستخدم لأغراض أخرى يكون نتيجتها الضياع و الكسل و التجريد من القيم و الاخلاق . (عبد الرحمن، ٢٠٠٨ : ٢٢١) .

وعليه فإنها بما تحمله من برامج الى وسيلة أساسية للتسلية و الترفيه المبتذل وهدر الوقت و التأثير السلبي في المستوى التعليمي و الثقافية في نتيجة الجلوس لمدة طويلة امامها بدل التثقيف و التعليم وتحول الجيل الجديد الحالي الى جيل فضائي واصبح التعليم لا يؤدي الوظائف التي كان يقوم بها سابقا ولم يعد من أولويات الأجيال الحالية كما في السابق (المصدر السابق)

٧. **الوضع الأمني وحالة اللا استقرار والامن الهش في غالبية المدن و الاحياء السكنية خصوصا بعد الاحتلال في عام ٢٠٠٣** : مما جعل مسالة التعليم للطلبة امرا ثانويا مقارنة بالحفاظ علي حياتهم وحياة ذويهم فالوضع الأمني المتردي جعل كثيرا من المدارس وبعض الجامعات اشبه بثكنة عسكرية وليست مكانا لتلقي العلم و المعرفة وسادت قناعات بعدم جدوى التحصيل الدراسي ونيل الشهادات العلمية في ظل الواقع المرير لان هذا الوضع غير الطبيعي أدى الى زيادة بطالة الخريجين وأصحاب الشهادات العلمية لمختلف الاختصاصات العلمية و الإنسانية بوجه خاص وان وجد عمل فانه يكون مصدر للعيش وعدم الربط بين التعليم الاكاديمي و الحياة العملية

وسيطرة أصحاب المال و الجاه و الثروة من الطفيلين و المهربين وتجار السوق السوداء خلال الزمن السابق و الحالي

ثانيا – اثار ومخاطر الامية :

١. الامية تعد عقبة في طريق التنمية الاقتصادية وقد ثبت من تجارب العالم ان العامل الامي لا يمكن تحسين انتاجه كما ان الصناعة و التجارة و الأنشطة الاقتصادية تعتمد على الأساليب الحديثة في الإنتاج وهذا يتطلب عامل متعلم يمتلك مهارات عقلية، و التدريب لا يمكن ان يطوره دون القراءة و الكتابة . (فيصل، ٢٠٠٩ :٧)

كذلك تكون نسبة الإصابة قليلة عند العامل المتعلم وعندما يقف عامل امي وراء الة حديثة لأول مرة لا يمكنه ادارتها و العمل عليها بنجاح وان تدرب يحتاج الى وقت طويل ويكون انتاجه اقل مقارنة مع زميله العامل المتعلم وقد اثبت الدراسات ان العامل الذي تعلم سنة واحدة يكتسب طوال حياته ١٥% اكثر مقارنة بزميله العامل الامي (اسراء، ٢٠١٠ : ٦٦)

٢. الامية تعرقل النضج السياسي، اذ ان البلاد تهتم بتعزيز مبادئ الديمقراطية وافساح المجال امام كل مواطن من اجل مشاركة فعالة في حكم بلاده وإدارة شؤونه وهذا يتطلب من افراد الشعب القادرين على دراسة ما يواجهه من مشكلات واتخاذ القرارات السليمة، وهذا لا يتم الا بزيادة وعي وثقافة الشعب . (فيصل، ٢٠٠٩ : ٨)

٣. تؤثر الأمية على أمن البلاد اذ يقع الامي فريسة سهلة للتعصب وقد يتم تجنيده للمشاركة في اعمال إرهابية تضر بأمن المواطن و المواطنين مما يكلف الكثير من الجهد و المال للتصدي للإعمال الإرهابية و التخريبية . (اسراء، ٢٠١٠ : ٦٦)

٤. المخاطر التربوية و النفسية، للامية اثار سلبية على شخصية الفرد وتنشئته الاجتماعية وتكيفه مع المحيط الاجتماعي أذ ان غالبية سلوك واخلاقيات الفرد المتعلم المثقف تختلف تماما عن سلوكيات واخلاقيات الفرد الامي الجاهل .

ان تعلم الفرد قد يجعله شديد الحرص على المصلحة العامة فالمتعلم يعلم ان عمله الإنتاجي لا يمس حياته فحسب بل يمس حياة الاخرين من أبناء المجتمع الذين يحتاجون الى عمله و انتاجه وهذا يدفعه الى مضاعفة العمل وزيادة الإنتاج . (احسان، ٢٠٠٥ : ٢١٢)

٥. المخاطر الصحية، اذ ان الحملات الوطنية الشاملة لمحو الامية تهدف من خلال مناهجها الحضارية و الثقافية الى التوعية في النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية و النفسية بل وتعمل على تنمية النواحي الصحية عند الدارسين عن طريق المحاضرات التثقيفية و الأفلام السينمائية و التلفزيونية و الزيارات الصحية لبيت و أماكن العمل . فالثقافة الصحية تهتم بنظافة الجسم و الغذاء و الماء و الهواء و السكن و جميع مرافق و جوانب الحياة فالشخص الامي اقل دراية بهذه الأمور على عكس الشخص المتعلم الذي يكون على معرفة بالتوعية الصحية و الامراض ومخاطرها وكيفية الحفاظ على الصحة و البيئة (المصدر السابق :٢٢٤)

٦. مخاطر ضياع الوقت، تتعلق هذه المخاطر بتقدير الوقت و احترامه وضرورة الاستفادة منه في أنشطة العمل وتحويل أوقات الفراغ الى اوقت يمكن الاستفادة منها في ممارسة أنشطة ترويحية إيجابية قد تؤدي الى تطوير الشخصية .

ان ارتفاع المستوى التعليمي و الثقافي وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطن قد تساعد في تقييم نشاطات الفراغ و الابداع، ومن هنا ظهرت الحاجة الى الموازنة بين العمل و الفراغ وتوزيع الوقت بينهما. ان استثمار وسائل الترفيه و التسلية في أوقات

الفراغ تجعل المتعلم مفيدا ونافعا وعقلانيا عكس الامي الجاهل الذي لا يستطيع استغلال وقت فراغه واستثماره بطريقة عقلانية و مفيدة . (المصدر السابق : ٢٢٦)

يظهر لنا مما تقدم ان للامية بنوعيها الابجدي و الحضاري اثار بعيدة المدى و متشابكة و معقدة في الوقت نفسه ومنها الاثار السياسية، الاقتصادية، التربوية، النفسية وغيرها من الاثار التي تحتاج الى المزيد من البحث و الدراسة كمواضيع منفصلة .

بوجه عام فان الجهل و التخلف هي امراض اجتماعية خطيرة تؤثر سلبا في نواحي الحياة بما لا يمكن حصرها وتتعدد أسبابها وسبل معالجتها . مع ذلك يمكن القول اننا بحاجة الى المزيد من البحث و الدراسة و التقصي و التعاون لمكافحتها ونحتاج للقيام بدورات تعليمية و تثقيفية كأداة وقائية ضد الامية ومحاولة القضاء عليها .(اسراء، ٢٠١٠ : ٧١)

النتائج

يعد هذا البحث بحثا وصفيا، اذ ان المنهج الوصفي في البحث ليس مجرد وصفا لما هو ظاهر للعيان، بل انه يتضمن الكثير من التقصي ومعرفة الأسباب و المسببات لما هو ظاهر للعيان، كما انه يتطلب معرفة الطرق و الإمكانات التي تساعد في تطوير الوضع لما هو افضل، وطبقا للحاجة التي يتطلبها المجتمع (جبر،١٩٩١ :٥٤)

ومن خلال هذا البحث تم التوصل الى النتائج الاتية :

١. ان نسبة الامية عند الاناث هي اعلى من نسبتها عند الذكور
٢. ان الاميين لديهم رغبة في الالتحاق بمراكز محو الامية اذا توفرت الفرصة لهم
٣. ان اغلب الدارسين الذين التحقوا بمراكز محو الامية حصلوا على الفائدة العلمية
٤. ان اغلب الدارسين بمراكز محو الامية هم من الاسر المتوسطة الدخل
٥. ان اغلب الدارسين بمراكز محو الامية كان لديهم دافع معنوي للدراسة و التعلم
٦. ان ضعف الحالة الاقتصادية هو احد أسباب انتشار الامية
٧. ان بعد المدرسة عن البيت هو احد أسباب التسرب وعدم الالتحاق بالمدرسة
٨. ان المناهج و طرق التدريس تؤثر بشكل كبير في عملية التعليم
٩. ان غياب الثقافة و الوعي الاجتماعي لها دور في انتشار الامية
١٠. ان النظم السياسية تلعب دورا كبيرا في رفع مستوى التعليم او خفضه
١١. ان الزيادة السكانية الكبيرة قد تؤدي الى تسرب الأطفال من التعليم وصعوبة تطبيق مبدأ التعليم الالزامي بشكل كامل
١٢. ان الثروة المعلوماتية وانتشار أساليب الاتصال هي سلاح ذو حدين ممكن ان ترفع من المستوى العلمي للأفراد اذا استثمروها بشل إيجابي او تحد من المستوى العلمي اذا لم تستخدم بشكل سليم
١٣. ان الوضع الأمني المتردي يؤثر سلبا على استمرار الطلبة في الدراسة واعتبار الدراسة امرا ثانويا مقارنة بالحفاظ على حياتهم وحياة ذويهم

التوصيات

يوصي الباحث بما يلي

١. تحسين الوضع الاقتصادي للعائلة من اجل مواجهة تحديات الأوضاع الاقتصادية الصعبة
٢. النهوض بالمستوى التعليمي للبلد عن طريق اثراء المناهج وأساليب التدريس و المعلمين
٣. اصلاح النظام السياسي في البلد وزيادة الاهتمام بالتربية و التعليم لانها أسس بناء البلد
٤. تحسين الوضع الأمني في البلد لانه يؤثر في عملية التعليم
٥. نشر الوعي المجتمعي و تثقيف العائلة من اجل تقليل الزيادة السكانية
٦. الاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال الحديثة وتوظيف التكنولوجيا في خدمة وتطوير التعليم
٧. فتح مراكز محو الامية وتعليم الكبار
٨. تشجيع الاميين على الالتحاق بمراكز محو الامية من خلال الحوافز و المنح و المكافئات

المقترحات

يقترح الباحث اجراء بحوث أخرى عن الامية وتأثيراتها، وبالعناوين التالية :

١. (الامية وتأثيرها على الفرد و المجتمع)
٢. (الامية وتأثيرها على التنمية المستدامة)
٣. (الامية، انواعها، أسبابها)

Abstract

Illiteracy .. its dangers .. and how to treat it

By Faiz Jalal kadhim

The research deals with a problem that is of great importance because knowledge is the top priority for nation building and progress, while Iraq is currently suffering from high rates of illiteracy and different percentages from one region to another and from one category to another. Therefore, educational departments should pay attention to education and its policies and philosophy so as to keep pase with progress and development. Therefore, the present research is concerned with highlighting illiteracy, its dangers and how to treat it . Accordingly, the research included three chapters. The first chapter deals with the general framework of the study, which includes the problem of research, its importance, its objectives, and the most important concepts. And the second chapter is devoted to illiteracy in Iraq – Its type. The third chapter was the causes of illiteracy and its dangers and the conclusion was the results, recommendations and proposals

المصادر العربية

١. إبراهيم مصطفى واخرون، (١٩٦٠)، المعجم الوسيط في اللغة العربية، ج١، مجمع اللغة العربية، القاهرة
٢. احسان محمد الحسن، (٢٠٠٥)، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، الأردن .
٣. احمد ابريهي العلي، (١٩٩٨)، في سبل إزالة الفقر، مفاهيم و اراء، برنامج الأمم المتحدة .
٤. اسراء علي رشيد ، (٢٠١٠)، الامية ومخاطرها في التنمية البشرية، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، بغداد، العراق .
٥. باسمة علوان حسين، فؤاد توما، (٢٠٠٩)، تطور التعليم في العراق، دراسات تربوية، بغداد، العراق .
٦. جبر مجيد حميد العتابي، (١٩٩١)، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة و النشر، الموصل، العراق
٧. الجهاز المركزي للإحصاء، (٢٠١٢)، العراق – ارقام و مؤشرات، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، العراق
٨. الجمهورية العراقية، وزارة التربية، المجلس الأعلى للحملة الشاملة لمحو الامية الالزامي، (١٩٧٨)، قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي رقم ٩٢، بغداد، العراق .
٩. حامد عمار، (١٩٩٢)، التنمية البشرية في الوطن العربي، ابن سينا للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر .
١٠. حسن عبد علي القريشي، (٢٠٠٩)، الامية بين الحلول و المقترحات، صحيفة المؤتمر .
١١. حمد علي السليطي، (٢٠٠٩)، التعليم و التنمية البشرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، ط١، الامارات العربية المتحدة .
١٢. سعد العنزي، (٢٠٠٣)، التنمية وضرورة القضاء على الامية، قضايا تؤثر على التعليم
WWW.Dr-saud-a.com
١٣. عبد الرحمن علي حمد، نبيل جاسم محمد السويداوي، (٢٠٠٨) الفضائيات واثارها السلبية على التربية و التعليم .
١٤. فيصل يونس محمد، (٢٠٠٩)، محو الامية وتغيير الاتجاهات التنموية، مركز البحوث النفسية و التربوية، جامعة بغداد، بغداد العراق
١٥. كريم محمد حمزة، (٢٠٠٦)، بعض مؤشرات الحرمان في ميدان التعليم، دراسة استطلاعية، العراق

١٦. محمد كاظم المهاجر ، (١٩٩٧)، الفقر في العراق قبل وبعد حرب الخليج، الاسكوا، نيويورك
١٧. منظمة اليونسكو، (٢٠٠٦)، التقرير العالمي للرصد التعليم للجميع، القرائية من اجل الحياة
١٨. ويكيبيديا الموسوعة الحرة ar.wikipedia.org

المصادر الأجنبية

- Good , carter and others , (١٩٥٩) ,dictionary of education , new York , Macmillan